**موضوع/ طريقة خدمة الجماعة**

**مبادئ خدمة الجماعة (المحاضرة 3)**

5- مبدأ التفاعل الجماعي الموجه:

اﻟﺗﻔﺎﻋل ھو اﻟﻣﺻدر اﻷول ﻟﻠﺣﯾوﯾﺔ ﺑﯾن اﻷﻋﺿﺎء واﻟﺟﻣﺎﻋﺔ وﺑﯾﻧﮭم وﺑﯾن اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ اﻻﺟﺗﻣﺎﻋﻲ ﻓﺎﻟﺗﻔﺎﻋل ھو ﺷﺑﻛﺔ ﻣن اﻟﻌﻼﻗﺎت اﻟﻣﺗﺑﺎدﻟﺔ ﺑﯾن اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ واﻷﻋﺿﺎء واﻷﺧﺻﺎﺋﻲ واﻟﺗﻔﺎﻋل أﻣﺎ اﯾﺟﺎﺑﻲ ﻛﺎﻟﺗﻌﺎون واﻟﺗﻛﯾف واﻟﺗواﻓق أو ﺳﻠﺑﻲ ﻛﺎﻟﺻراﻋﺎت واﻟﺷﻠل واﻟﻌﺻﺑﯾﺎت وعلى اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ زﯾﺎدة اﻟﺗﻔﺎﻋل ﺑﯾن أﻋﺿﺎء اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻷھﻣﯾﺗﮫ اﻟﺑﺎﻟﻐﺔ إذ ﻻ ﺗﺗم ﻋﻣﻠﯾﺔ ﻧﻣو اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ واﻷﻋﺿﺎء إﻻ ﻣن ﺧﻼل اﻟﺗﻔﺎﻋل.

وﯾﺗﺣدد دور اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ ﻓﻲ ﺗطﺑﯾق ﻣﺑدأ اﻟﺗﻔﺎﻋل اﻟﺟﻣﺎﻋﻲ ﻓﯾﻣﺎ ﯾﻠﻲ:

- ﺗﺷﺟﯾﻊ اﻷﻋﺿﺎء على اﻟﺗﻔﺎﻋل وﺧﺎﺻﺔ اﻷﻋﺿﺎء اﻟﻣﻧطوﯾﯾن داﺧل اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ

- ﺗﺷﺟﯾﻊ اﻷﻋﺿﺎء على اﻟﺗﻛﯾف داﺧل اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ.

- ﺗﺣوﯾل اﻟﺗﻔﺎﻋل اﻟﺳﻠﺑﻲ إلى اﯾﺟﺎﺑﻲ.

- ﯾطﻠق اﻟﻌﻧﺎن ﻟﺗﻔﺎﻋل الأعضاء

- ﻻ ﯾﺗدﺧل إﻻ ﻋﻧد اﻟﻠزوم ﻛﺎن ﯾﺣد ﻣن اﻟﺳﻠوك اﻟﺳﻠﺑﻲ ﻷﺣد اﻷﻋﺿﺎء.

- ﯾﺗدﺧل ﻓﻲ ﺑﻌض اﻟﻣواﻗف اﻟﺗﻲ ﻗد ﺗؤدي ﺗﻌرض اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻟﻠﻣﺷﻛﻼت وﻣن ھذه اﻟﻣواﻗف ﻣﺎ ﯾﻠﻲ:

\* اﻟﺣد ﻣن اﻟﺳﻠوك اﻟﻌدواﻧﻲ ﻷﺣد أﻋﺿﺎء اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ.

• ﺗﺷﺟﯾﻊ أحد اﻷﻋﺿﺎء اﻟﻣﻧﻌزﻟﯾن أو اﻟﻣﻧطوﯾﯾن ﺑﺎﻟﺟﻣﺎﻋﺔ على اﻟﻣﺷﺎرﻛﺔ ﻓﻲ اﻟﺗﻔﺎﻋل.

• ﻣﺳﺎﻋدة أﻋﺿﺎء اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻋﻠﻲ ﺗﻔﮭم ﻻﺋﺣﺔ وأھداف اﻟﻣؤﺳﺳﺔ.

• ﺣﻣﺎﯾﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻣن اﻟﺻراﻋﺎت واﻟﻣﺷﻛﻼت اﻟﺗﻲ ﺗؤﺛر على ﺑﻧﺎﺋﮭﺎ وﻗدراﺗﮭﺎ على اﻟﻘﯾﺎم بوظائفها.

6- مبدأ الديمفراطية وحق تقرير المصير:

اﻟدﯾﻣﻘراطﯾﺔ ﻻ ﺗﻌﻧﻲ فقط اﻟدﯾﻣﻘراطﯾﺔ اﻟﺳﯾﺎﺳﯾﺔ وﻟﻛن ھﻲ أﺳﻠوب اﻟﺣﯾﺎة اﻟذي ﯾﺣدد أﻓﻌﺎل واﺳﺗﺟﺎﺑﺎت اﻷﻓراد أﺛﻧﺎء ﺣﯾﺎﺗﮭم اﻟﺟﻣﺎﻋﯾﺔ ﻓﺎﻟﻌﻣل اﻟذي ﯾﻔﺗﻘد اﻟدﯾﻣﻘراطﯾﺔ ﯾﻔﺷل ﻟذﻟك ﻓﺎن ﻓﻠﺳﻔﺔ اﻟﺧدﻣﺔ اﻻﺟﺗﻣﺎﻋﯾﺔ ﺗرﻛز على اﻟدﯾﻣﻘراطﯾﺔ ﻓﻲ اﻟﻌﻣل واﺣﺗرام ﻛراﻣﺔ اﻟﻔرد وﺣﻘﮫ ﻓﻲ ﺗﻘرﯾر أﺳﻠوب ﺣﯾﺎﺗﮫ.

وﻛﻲ ﯾﺗم ﺗوﺿﯾﺢ ھذا اﻟﻣﺑدأ ﻻﺑد ﻣن اﻹﺷﺎرة إلى أﻣرﯾن ھﺎﻣﯾن ھﻣﺎ:

- ﻗوة اﻟﻌﺿو: كل ﻋﺿو ﺑﺎﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﯾﻣﻠك ﻗدرات وإﻣﻛﺎﻧﯾﺎت ﺗﺳﺎﻋد على ﺣل ﻣﺷﻛﻼﺗﮫ وﻣن ھﻧﺎ اﻟﻌﺿو ﻻ ﯾﺳﺎل اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ ﺣل اﻟﻣﺷﻛﻠﺔ وﻟﻛن ﯾﺳﺎﻋد ﻓﻲ ﺣل اﻟﻣﺷﻛﻠﺔ ﻛﻣﺎ ﺗؤﻣن ﺑﺎﻟﻔروق اﻟﻔردﯾﺔ ﻟﻸﻋﺿﺎء ﺣﯾث أﻧﮭم ﯾﺧﺗﻠﻔون ﻓﻲ مدى ﻗوﺗﮭم أو ﺿﻌﻔﮭم واﻟﻌﺿو ﯾﺗﺣﻣل مسؤولية ﺣﯾﺎﺗﮫ واﻷﺧﺻﺎﺋﻲ اﻻﺟﺗﻣﺎﻋﻲ ﺷﺧص ﻣﺳﺎﻋد ﻟﻸﻋﺿﺎء ﻓﻲ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ.

- ﺣق ﺗﻘرﯾر اﻟﻣﺻﯾر: إن ﻣن ﺣق ﻛل ﻓرد ﺗﻘرﯾر ﻣﺻﯾره ﺑﻧﻔﺳﮫ إﻻ إن ھذه اﻟﺣرﯾﺔ ﻻ ﯾﻘﺻد ﺑﮭﺎ اﻟﻔوﺿﻰ وﻟﻛن ﻻﺑد ﻣن اﻟﺗوازن ﺑﯾن اﻟﺣﻘوق واﻟواﺟﺑﺎت وﺧﻼل اﻟﺗزام اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ ﺑﮭذا اﻟﻣﺑدأ ﯾﺗطﻠب وﺟوب ﻣﺳﺎﻋدة اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ على ﺗﺣدﯾد وﺗﻘرﯾر أوﺟﮫ اﻟﻧﺷﺎط اﻟواﺟب اﻟﻘﯾﺎم ﺑﮭﺎ وواﺟب اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ ﻣﺳﺎﻋدة اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻋﻠﻲ ﺗﻘرﯾر ﻣﺻﯾرھﺎ ﺑﻧﻔﺳﮭﺎ وإﺗﺎﺣﺔ اﻟدﯾﻣﻘراطﯾﺔ ﻓﻲ اﻟﺗﻘرﯾر.

7- مبدأ التنظيم الوظيفي المرن:

ﻣن أﺣد أﻋﻣﺎل اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ ﻫو ﻣﺳﺎﻋدة اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ على وﺿﻊ ﺗﻧظﯾم وظﯾﻔﻲ ﯾﻣﻛﻧﻬﺎ ﻣن وﺿﻊ وﺗﻧﻔﯾذ برامجها وﺗﺣﻘﯾق أغراضها ﻣﻊ اﻟﺗﺄﻛﯾد ﺑﺎن اﻟﺗﻧظﯾم ﻻ ﯾﻔرض ﻣن اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ وﻟﻛن ﯾﻛون ﻧﺎﺑﻌﺎ ﻣن اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ذاﺗﻬﺎ وﯾﻘﺗﺻر دور اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ على ﻣﺳﺎﻋدة اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻋﻠﻲ وﺿﻊ ﺗﻧظﯾم ﻣﻧﺎﺳب ﺑﺎﻷﺿﺎﻓﺔ إلى ﻣﺳﺎﻋدة اﻷﻋﺿﺎء على أداء أدوارﻫم ﺑﺎﻟﺗﻧظﯾم، واﻟﺗﻧظﯾم ﻫو ﺷﺑﻛﺔ ﻣن اﻟﻌﻼﻗﺎت اﻟﻣﺗﻛﺎﻣﻠﺔ ﺑﯾن اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ واﻟﺟﻣﺎﻋﺔ واﻻﻋﺿﺎء وﯾﺗﻛون اﻟﺗﻧظﯾم ﻣن:

• اﺳم اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ.

• ﺷﻌﺎر اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ.

• ﻧظﺎم اﻟﻌﺿوﯾﺔ.

• أدوار اﻷﻋﺿﺎء وﻣﺳؤوﻟﯾﺎﺗﻬم داﺧل اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ.

• دﺳﺗور ﯾﺣدد ﻗواﻋد وﻟواﺋﺢ الجماعة.

وﯾﺧﺗﻠف دور اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ ﻋﻧد ﻣﺳﺎﻋدة اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ على ﺗﻧظﯾم ﻧﻔﺳﻬﺎ ﺑﺎﺧﺗﻼف اﻟﻣرﺣﻠﺔ اﻟﺗﻲ ﺗﻣر ﺑﻬﺎ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ أو مدى ﻧﺿﺞ اﻷﻋﺿﺎء ﺑﻬﺎ وﯾﻣﻛن ﺗوﺿﯾﺢ ذﻟك ﻓﯾﻣﺎ ﯾﻠﻲ:

• اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ اﻟﻧﺎﺿﺟﺔ: وﯾﻛون دور اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ ﻣﺳﺎﻋدة اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ على وﺿﻊ وﺗﻧظﯾم ﻣﺗﻛﺎﻣل ﻣن ﺧﻼل ﻋرض آراء اﻷﻋﺿﺎء واﺧﺗﯾﺎر اﻷﻧﺳب.

• اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻏﯾر اﻟﻧﺎﺿﺟﺔ: نظراً ﻟﻘﻠﺔ ﺧﺑرة اﻷﻋﺿﺎء ﻫﻧﺎ ﯾﻛون دور اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ واﻛﺗﺳﺎب اﻷﻋﺿﺎء اﻟﻣﻌﻠوﻣﺎت ﻋن أﻫﻣﯾﺔ اﻟﺗﻧظﯾم وذلك حتى ﯾﻧﺑﻊ ﻣن داﺧل اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻧﻔﺳﻬﺎ.

ﻓﻲ اﻟﻧﻬﺎﯾﺔ ﯾﺟب اﻟﺗﺄﻛد على ﺿرورة ﻣروﻧﺔ اﻟﺗﻧظﯾم بمعنى إن ﯾﻛون ﻗﺎﺑﻼً ﻟﻠﺗﻣدد واﻻﻧﻛﻣﺎش ﺣﺳب اﻟﺣﺎﺟﺔ اﻟﻔﻌﻠﯾﺔ ﻟﻠﺟﻣﺎﻋﺔ ﺑﺣﯾث ﻻ ﯾﻛون ﻫﻧﺎك ﻣﻐﺎﻻة ﻓﻲ ﺣﺟم اﻟﺗﻧظﯾم ﻛﻣﺎ ﻻ ﯾﻛون ﻫﻧﺎك ﻗﺻور ﻓﻲ ﺣﺟم التنظيم.

8- مبدأ استغلال الموارد:

ﯾﻧﺑﻐﻲ ﻓﻲ ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ اﺳﺗﻐﻼل ﺟﻣﯾﻊ اﻟﻣوارد اﻟﻣﺗﺎﺣﺔ ﻓﻲ اﻟﻣﺟﺗﻣﻊ واﻟﻣؤﺳﺳﺔ ﺑﺎﻹﺿﺎﻓﺔ إلى اﻟﻣوارد اﻟﻣﺗﺎﺣﺔ ﻓﻲ اﻟﻣﺟﺗﻣﻊ اﻟﻣﺣﻠﻲ ﻟﻼﺳﺗﻔﺎدة ﻣﻧﻬﺎ ﺟﻣﯾﻌﺎ ﻟﺻﺎﻟﺢ اﻷﻋﺿﺎء واﻟﺟﻣﺎﻋﺔ وﻫﻧﺎ اﻻﺳﺗﻔﺎدة ﻟﯾس ﻓﻘط ﻣن اﻟﻣوارد اﻟﻣﺎدﯾﺔ ﺑل ﻣن اﻟﻣوارد اﻟﺑﺷرﯾﺔ اﻟﻣوﺟودة ﻓﻲ اﻟﻣﺟﺗﻣﻊ واﻻﺳﺗﻔﺎدة ﻣن الخبراء واﻷطﺑﺎء واﻹﻋﻼﻣﯾﯾن واﻻﺳﺗﻔﺎدة ﻣن اﻷﻋﺿﺎء ﻓﻲ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﺣﯾث ﻟﻛل ﻋﺿو ﻣن اﻷﻋﺿﺎء قدرات واﻣﻛﺎﻧﯾﺎت وخبرات ﯾﺟب اﺳﺗﺛﻣﺎرﻫﺎ ﻟﺻﺎﻟﺢ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ وﻧﻘﻠﻬﺎ ﻟﻸﻋﺿﺎء ﺑﺎﻹﺿﺎﻓﺔ ﯾﺟب إن ﯾﻌرف ﻣوارد اﻟﻣﺟﺗﻣﻊ وﻣوارد اﻟﻣؤﺳﺳﺎت الأخرى ﺑﺎﻟﻣﺟﺗﻣﻊ ﻟﻼﺳﺗﻔﺎدة ﻣﻧﻬﺎ.

9- مبدأ التقويم:

اﻟﺗﻘوﯾم ﻫو ﺗﺣدﯾد اﻟﻘﯾﻣﺔ للتغيرات اﻟﺗﻲ ﺗﺻﺎﺣب اﻟﺟﻬود اﻟﻣﺑذوﻟﺔ ﻓﻲ اﻟﻧواﺣﻲ اﻟﻣﺗﻌﻠﻘﺔ ﺑﺎﻟﻌﻣل ﻣﻊ اﻟﺟﻣﺎﻋﺎت. واﻟﺗﻘوﯾم ﻋﻣﻠﯾﺔ ﺿرورﯾﺔ ووﺳﯾﻠﺔ ﻟﺗﺣﻘﯾق أﻫداف ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﺣﯾث ﻻ ﺗﻧﻣو اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ إﻻ ﻋن طرﯾق كشف اﻷﺧطﺎء واﺻﻼﺣﻬﺎ، وﯾﺷﺗرك ﻓﻲ ﻋﻣﻠﯾﺔ اﻟﺗﻘوﯾم ﻛل ﻣن اﻷﺧﺻﺎﺋﻲ واﻟﺟﻣﺎﻋﺔ واﻟﻣؤﺳﺳﺔ ﻛﻣﺎ ﻻ ﯾﻘﺗﺻر اﻟﺗﻘوﯾم على ﺟزء واﺣد ﻣن ﻣﻘوﻣﺎت اﻟﻌﻣل ﻣﻊ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ وﻟﻛن ﯾﺷﻣل ﺟﻣﯾﻊ اﻟﻣﻘوﻣﺎت.

وﻛﻲ ﺗﺣﻘق ﻋﻣﻠﯾﺔ اﻟﺗﻘوﯾم اﻟﻬدف ﻣﻧﻬﺎ ﻻﺑد ﻣن مراعاة اﻷﺳس اﻟﺗﺎﻟﯾﺔ

• ﺗﺣدﯾد اﻟﻣوﺿوع المراد ﺗﻘوﯾﻣﻪ ﻓﻘد ﯾﻛون اﻟﺗﻘوﯾم ﻋﺎﻣﺎ أو ﯾﻛون ﺧﺎﺻﺎ ﻟﻌﻧﺻر واﺣد أو أﻛﺛر ﻣن ﻋﻧﺎﺻر ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ .

• إن ﯾﻛون ﻋﻣﻠﯾﺔ ﻣﺳﺗﻣرة وﻣرﺣﻠﯾﺔ وﻻ ﯾﻘﺗﺻر ﻋﻠﻲ اﻟﺗﻘوﯾم اﻟﻧﻬﺎﺋﻲ ﺑل ﯾﻛون ﻣﺻﺎﺣﺑﺎ ﻟﻛل ﻋﻣﻠﯾﺎت ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ.

• إن ﯾﻛون اﻟﺗﻘوﯾم ﻋﻼﺟﯾﺎ ﺣﯾث ﯾﺳﺗﻔﺎد ﻣﻧﻪ ﻟﺗﺣﻘﯾق أﻫداف ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ وﻟﯾس ﻋﻣﻠﯾﺔ اﻟﻛﺷف وﺗﺻﯾد اﻷﺧطﺎء ﻓﻘط.

• اﺳﺗﺧدام أدوات ﻟﻠﺗﻘوﯾم ﯾﺗوﻓر ﺑﻬﺎ ﻗدر ﻣن اﻟﺛﺑﺎت واﻟﺻدق والموضوعية.